

التباعد الاجتماعي فرصة لتعزيز العلاقات الزوجية

أبو ظبي - يشكل التباعد الاجتماعي الذي يعيشه الملايين حول العالم وفرضته التدابير الاحترازية المتخذة من قبل الدول للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد - 19 فرصة لتعزيز التقارب الأسري الذي قد يفقده الكثيرون في ظل ضغوط الحياة وروتين العمل اليومي ليصبح المنزل الملاذ الآمن لتجمع أفراد الأسرة. ولعل من أهم ثمرات التباعد الاجتماعي تعزيز العلاقات الأسرية بين الأزواج وتخفيف حدة الاختلافات بينهم في وجهات النظر بشأن الأمور الحياتية من ناحية وتوطيد العلاقات مع ابنائهم من ناحية أخرى إلى جانب توفير أجواء غير روتينية كانوا بحاجة ماسة إليها في ظل تسارع وتيرة الحياة العصرية. وحول هذا الموضوع قالت الدكتورة ناديا بوهناد الاستشارية النفسية والتربوية لوكالة أبناء الإمارات إن بقاء الأسر في منازلها فرصة للكثير منها لكي تعيد النظر في علاقاتها بشكل أفضل خصوصا في ظل تواجد أفرادها في المنزل في هذه الفترة، لافتة إلى أهمية تنظيم الوقت ليتمكن الجميع من تجاوز هذه الفترة التي ربما تسبب للبعض ضغطا نفسيا لصعوبة التأقلم مع الوضع الحالي غير المعتاد. وأضافت أن العلاقات الأسرية تختلف من أسرة إلى أخرى وتعتمد طبيعتها على العلاقة بين الزوجين ومدى انسجامهما، لذا تصح بضرورة تقادي المشاحنات الأسرية عبر توفير أجواء إيجابية تخفف من التوتر، مؤكدة ضرورة احترام الخصوصية بين الزوجين.

وحول إمكانية توفير أجواء بعيدة عن الرتابة والروتين في المنزل في ظل الإغلاق الحالي، أوضحت بوهناد أن الأسرة الذكية ستتمكن من خلق أجواء مختلفة، وقالت "أنصح باستغلال الوقت بالشكل الأمثل وتقسيمه بطريقة تمنح كل فرد الفرصة لقضاء وقت خاص به كقراءة الكتب وممارسة الرياضة واليوغا وغيرها من الهوايات المحببة.

وأكدت بوهناد أن التواجد الدائم في المنزل في ظل التباعد الاجتماعي وفق ما اقتضته الظروف الراهنة ينبغي ألا يؤثر على العلاقة الزوجية، وذلك في ظل تواجد الأزواج في المنزل مع طول الوقت تقريبا ما يتطلب أهمية إرساء أطر فاعله بينهم الأمر الذي من شأنه تعزيز العلاقات الزوجية وتقويتها وفتح حوارات بين أفراد الأسرة تساهم في تعزيز مناعتها ومناعة أفرادها وتوفير علاقة أسرية صحية وسليمة بينهم.

موضة

الفستان المقلم يمكنك إطلالة صيفية رشيقة

يترقب الفستان المقلم على عرش الموضة في صيف 2020 ويمتاز الفستان المقلم برشيقة وأنيقة، وأوصفت مجلة "أل" أن الفستان يزدان هذا الموسم بتقليمات طويلة نحيفة، وبالتالي يسلط الضوء على طول الجسم ويجعله يبدو أكثر طولاً ورشاقة بصرياً. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا الموسم يشهد رواجاً كبيراً للفستان المقلم بقصة القمص، أي الذي يشتمل على باقة وصف أزرار أمامي، في حين يضيء حزام الوسط لمسة أنيقة على هذا العنوديل. ويمتاز الفستان المقلم بتنوع إمكانيات تنسيقته؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيقه مع حذاء ذي كعب عالٍ أو صندل فخم، بينما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع حذاء رياضي أو شنبان أنيق.

«ثورة ناعمة» تقودها خليجيات لفرض العمل الرقمي من المنزل

المنصات الإلكترونية تفتح نافذة للمرأة الخليجية للهروب من أزمة كورونا



التقدم يقاس بالوضع الاجتماعي للجنس الأنثوي

على متوجتاهن. ولفت المحلل المالي العراقي إلى أن الكثير من النساء الموظفات في الدوائر الحكومية الإماراتية قد عملن عن بعد خلال الأزمة الحالية، وهذا يؤكد قدرتهن على التعامل مع المتغيرات التكنولوجية وأساليب العمل المتطورة في الإمارات على وجه التحديد.

وفتح قرار الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية في الإمارات بتفعيل نظام "العمل عن بعد" أفاقاً أكبر للإمكانيات البحثية عن فرص عمل عن بعد، كما أتاح لهن إمكانية تحقيق التوازن المطلوب بين مهامهن الوظيفية ومتطلبات الأسرة، وجنبهن عناء الذهاب والإياب من وإلى مؤسسات العمل، لاسيما القاطنات في مناطق بعيدة عن المدن.

النساء اللاتي يؤدين مهام متعلقة بتكنولوجيا المعلومات يحصلن على رواتب أعلى من النساء اللاتي ليس لديهن تلك المهارات

وليس من المستبعد أن ينتهي الأمر بأن يكون لدى معظم النساء الخليجيات الحرية في العمل من المكان الذي يردنه، لكن لا يزال أمام الشركات والمؤسسات بوجه عام، شوط كبير لتقطعه، في ضوء أنها ما زالت تعتمد نمط إدارة يتضمن إلزام الموظفين بتسجيل أوقات دوامهم، وجعل تقييم مؤشرات أدائهم وما قد يحصلون عليه من مكافآت مرتبطاً بشكل وثيق وبعد أيام تواجدهم في العمل.

وأكثر ما يخيف المحامية السعودية أمل عمر بقاء الحجر إلى أجل غير مسمى، وصعوبة أداء وظيفتها بكفاءة وفعالية مثلما هو الأمر في مكتب العمل.

ولفتت المحامية السعودية أمل عمر إلى أنها تعيش اليوم وسط أجواء مشحونة بالقلق والتوتر بسبب انشغال ذهنها الدائم بالتفكير في تحديات الوفاء ومخاطره الصحية، وتخشى أن يؤثر هذا العصف الذهني على تركيزها على عملها.

وقالت عمر لـ "العرب"، "تقتضي فيروس كورونا غير نمط حياتي بالكامل، وأحدث الكثير من الأوضاع الطارئة التي لم أعدها مسبقاً، لم أكن متعوداً على الطبخ لكنني بتّ طبخة بارعة.. كنت أتدبر من العمل في المكتب في السابق، لكن منزلي اليوم أصبح أشبه بمحكمة أو قاعة للمرافعات، ولدي بين يدي اليوم مئة وعشرون خدمة إلكترونية عدلية قُدمتها لي وزارة العدل وأنا جالسة في المنزل وعلى وضع جميع الأمور في نصايبها وأتمنى أن أوفق في ذلك بإذن الله".

وأضافت "ربما تصبح العزلة المفروضة علينا نمطاً لممارسة العمل من المنزل في المستقبل، ومن المؤكد أن البعض من السعوديات الموظفات قبلن العمل عن بعد على مضض، لكن من المرجح أيضاً، أن البعض الآخر حالفهن الحظ لإيجاد وظائف شاذرة في شركات ومؤسسات وفرت لهن إمكانية العمل من المنزل والمدخول المادي الذي كن يطمحن إليه".

واستدركت "لكنني شخصياً أؤمن أن العمل من البيت لا يمكن أن يكون بديلاً عن التواصل والتفاعل وجهاً لوجه، فالأشياء التي تصل إلى الذهن عند لقاء زملاء العمل مثل لغة الجسد، وطريقة الكلام، والحسد الذي يخبرك ما إذا كان الشخص يفهمك، كلها من المزايا التي تتوفر في مكاتب العمل، ولا يستطيع العمل من المنزل ووسائل التكنولوجيا وحدها توصيلها إلينا".

وشددت عمر قائلة "وسائل التكنولوجيا محتنتنا اليوم الفرصة لمزاولة أعمالنا بعيداً عن مكاتب العمل، ومكنتنا من قضاء فترات أطول مع أسرنا واستغلال الوقت بكفاءة وفعالية بقدر المستطاع، لكن أكثر ما نخشاه هو أن يكون العمل من المنزل سبباً في تآكل جوهر في الحقوق التي تحظى بها النساء العاملات، أو يضر بنوعية الوظائف التي يؤديها، رغم أنني أستطيع الجزم أن المرأة السعودية لديها المهوية والخبرة وقادرة على النجاح في مختلف مجالات العمل الرقمي، وهو مجال واع، وخاصة في ظل نجاح تجارب الكثيرات في العمل عن بعد خلال الأزمة الراهنة".

نقطة التحول

يرجح خبراء أن تعزيز حضور المرأة في القطاع الرقمي يلعب دوراً كبيراً في إحداث تأثيرات إيجابية مهمة، تتأتى من مشاركة النساء على نطاق واسع في الحياة العامة، بينما تمثل التكنولوجيا الأداة الأقوى لسد الفجوة بين الجنسين في مجالات العمل.

وإذا ما وصلت الإنترنت إلى جميع النساء في الخليج، فإن هذا الأمر قد يمثل نقطة التحول التي ستجعل من "العمل الرقمي الحر" يصبح أكثر شيوعاً على المدى البعيد. علاوة على ذلك، هناك مجال كبير لتحسين مشاركة النساء في أنشطة الأعمال والتوظيف، التي لا تتجاوز 25 في المئة فقط من مجموع القوى العاملة بحسب تقرير سابق للبنك الدولي، وزيادة الناتج الإقليمي لدول الخليج، ووضع المنطقة على مسار نمو أعلى يتسم بالاستدامة والشمول على المدى الطويل، إذا ما تم تمكين النساء من التكنولوجيا الحديثة.

وتوقع مسؤول في البنك الدولي أن تساهم المرأة بـ 47 في المئة

نساء خليجيات يوظفن مهارتهن في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة للمضي قدماً في تسيير أعمالهن اليومية من المنزل، وكسر العزلة الاجتماعية التي فرضها تفشي وباء كورونا المستجد، والمساهمة في خلق نمط مهني جديد يسمى "العمل الرقمي الحر".

وقالت العريمية لـ "العرب"، "لا اعتقد أن الحجر المنزلي يشكل عبئاً على المرأة العربية، فهي عادة ما تتحمل مسؤوليات إدارة المنزل، وبالتالي فهي أكثر قدرة على الاستفادة من الحجر للقيام بالأعمال المؤجلة، مثل البستنة، كما يمكنها ابتكار أنشطة حرفية مدرة للمال، وكذلك تسعى إلى استغلال مهارات جميع أفراد الأسرة في القيام بأعمال، قد توفر بها دخلاً إضافياً لعائلتها".

وأضافت "اعتادت المرأة العُمانيّة على العمل سواء من المنزل أو خارجه وهناك كثيرات يحاولن تحقيق التوازن بين عملهن الأصلي، ومشاريعهن الجانبية من المنزل، ويكرسن وقتهن للقيام بأنشطة مهمة لزيادة دخل أسرهن".

ولفتت العريمية إلى أن المواطن العُماني بطبعه سريع التكيف مع الظروف الصعبة، ويبدى تجاوباً خاصاً في أحلك الظروف منوهة إلى أن ثقافة العمل عن بعد متاحة للجنسين في بلادها.

واعتبرت الإعلامية العمانية أن بلادها من الدول التي أولت اهتماماً بدعم عمل المرأة سواء خارج المنزل أو داخله، مشيرة إلى أنها نظمت العديد من الأنشطة التجارية المنزلية لسنوات طويلة، وخصصت سجلات تجارية للمرأة التي تفضل العمل عن بعد في مجالات الخياطة والإكسسوارات وصناعة العطور والبخور والزهور وإعداد الأطعمة والكماليات بخلاف أنواعها.

وعملت العريمية رابها قائلة "أطلقت سلطة عُمان بمؤسساتها المختلفة مجموعة من المبادرات الاقتصادية للحد من تبعات جائحة كورونا على المجتمع عبر إنشاء وتفعيل منصات إلكترونية لتسويق السلع تشجيعاً للشابات والشبان العمانيين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تسويق منتجاتهم وأصبح بإمكان أي فرد الاشتراك في تلك المنصات في حالة عدم توفر منصة خاصة بمؤسسته لتسويق منتجاته، فعلى سبيل المثال أطلق الصندوق العماني للتكنولوجيا مبادرة بمبلغ مليون ريال عماني لدعم مشروعات توظف التكنولوجيا لمواجهة الجائحة، بعض منها كان حلولاً تكنولوجية للتسويق وخدمات التوصيل".

وتحتمت العريمية بقولها "ربّ ضارة نافعة، لقد أخرجت الجائحة الكثير من المبادرات المؤسسية والفردية والكل بادر بفكرة أو تطوع بمبادرة من أجل التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع واعتقد أنها البداية لتغيير مفاهيم العمل في مختلف دول العالم أجمع وليس في سلطة عمان وحدها".

تغير النمط المهني

أما في المملكة العربية السعودية، فتبدو مميزات خدمة الإنترنت، من حيث كونها سريعة وتقدم بتقنية النطاق العريض، تتناغم مع شغف السعوديات بوسائل التكنولوجيا، ما أسهم في دعم الجهود التي تبذلها السلطات السعودية لتمكين النساء من العمل عن بعد بدلاً من الانتقال إلى المكتب، كما أيقنت عجلة الاقتصاد دائرة، والحياة متواصلة على نحو معتاد، رغم وطأة العزلة المنزلية التي فرضها الوباء.

لكن هذا الوضع تراه بعض السعوديات صعباً وليس من السهل عليهن أن يتحولن بين عشية وضحاها إلى العمل من المنزل، ويتأقلمن مع التغييرات التي أدخلها الوباء على حياتهن والطريقة التي يمارسن بها أعمالهن.



يفرض التباعد الاجتماعي بسبب فيروس كورونا المستجد ضغوطاً وتحديات مهنية لم يسبق لها مثيل على معظم الموظفين في العالم، بعد أن أرغمت معظم الشركات والمؤسسات على تبني نمط العمل عن بعد، فانقلبت حياة الكثيرين رأساً على عقب، بسبب الجلوس في البيت وتغيير روتينهم المهني بشكل جذري، لكن العزلة الاجتماعية عادت بالنفع على العديد من النساء الخليجيات اللواتي انتقلن بسلاسة من نمط العمل التقليدي إلى العمل على نحو مرّن وعن بعد.

وفي الوقت الذي يتذمر فيه الملايين من العمال من فقدان وظائفهم، تمكن عدد كبير من خريجات الجامعات الخليجيات من إيجاد فرص عمل افتراضية، ساهمت في زيادة دخولهن، ومنحتهن شيئاً من التوازن بين مسؤولياتهن الأسرية والمهنية، فيما فتحت آفاق أكبر للنساء اللواتي يعانين عيبات ممنهجة تحول دون توظيفهن للعمل في وظائف لم تكن متاحة من قبل.



ويعدّ العمل الرقمي من المنزل العنصر الأساسي القادر على تسخير إمكانيات المرأة التي لم تجد فرصتها حتى الآن في سوق الشغل، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تضمّ نحو 30 مليون امرأة متعلمة، في سنّ العمل وقادرة على استخدام الإنترنت، ما يمثل أكبر فرصة اقتصادية في المنطقة اليوم. إلى جانب ذلك، تمثل النساء أكثر من 50 في المئة من خريجي الجامعات، لكن المرأة لا تساهم في سوق العمل إلا بنسبة 25 في المئة.

وأظهرت الأبحاث أن النساء اللاتي يؤدين المزيد من المهام المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وظائفهن يحصلن على رواتب أعلى بنسبة تصل إلى 12 في المئة من النساء اللاتي ليس لديهن تلك المهارات.

وعلى الرغم من أن ثقافة العمل تتسم في الدول الخليجية بنمطها التقليدي بشكل كبير، فيما لا يشيع فيها نظام العمل عن بعد بقدر شيوعه في البلدان الغربية، إلا أن ذلك لم يمنع النساء العُمانيات من اختبار وابتكارهن إيجابيات وسلبيات العمل عن بعد، ودعم نمط حياة، يتسم بأنه أكثر توازناً ومساواة بين الجنسين.

التأقلم مع الظروف

وتحاول الإعلامية والباحثة العمانية مرفت بنت عبدالعزيز العريمية مثل العديد من النساء العُمانيات التأقلم مع الظروف الصعبة التي فرضها وباء كوفيد - 19، مشددة على أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا يجب أن تفرض عليه القيود، إلا أن جائحة كورونا أجبرت الجميع على التكيف مع الأوضاع الراهنة للحجر الصحي حفاظاً على صحة الناس وسلامتهم.